

السلام للجميع في رسالة شباط

للکمة المجد

واقعیاً عبّرت حکمة اللّهُ في اللّغة العبرية و " الروح يرغب بشدة" أنّنا نسمع الحكمة

كما کُتبت: بالعبرية لأنّ الکمة صار يهودياً !

یعلمنا أشعيا: "منذ البدء أنبأت بالنهاية منذ البدء". إذا ابتهج إبراهيم لرجائه ان يري
يوم

ابن الإنسان، فماذا سنقول عن موسى الذي كان الأول والوحيد ليقبل اسم اللّهُ في

شوك النار؟ "أهيه الذي أهيه" في العبري: "أيه أشر أیه". ختم اللّهُ: "هذا هو آسمي

إلى الأبد وهو الآسم الذي أُدعى به من جيل إلى جيل". الخروج ٣، ١٥

إستعمل اللّهُ الحاضر لكي يُعرف نفسه : فعلاً في اللغات السامية لا يتصرف الفعل

"كان" و "كان له" في ، فقط في التصريفات الأخرى. من وجهة صرفية يُعرف

الفعل كـ"الكون" و"العمل". من يستطيع أن يكون "الكون" و "العمل" إلا اللّهُ نفسه؟

مزمور ٣٦، ٥ " تَوَكَّلْ عَلَيْهِ فَيَتَوَلَّى أَمْرَكَ". يُظهر اللّهُ نفسه كالأزلي لموسى. "أهيه

أشر أیه".

يسمح لنا الكتاب أن نفهم أن هذا اللّهُ في هذا الوحي يُظهر نفسه كما هو واحد في

ثلاثة أقانيم .

في اللغة العبرية "أعلن وأعطي أكلاً" ذات الأصل ! "والكلمة صار بشراً و سكن بيننا"
(يوحنا ١، ١٤).

في بذله حياته يسوع يُشركنا الكينونة، بِشُوع مَجده الذي يستقدم كَيونَتنا
نفسها إلى نُوره لِالأبد. "اللَّهُ أَعْطانا الحياة الأبدية و هذه الحياة في أبنه". (١ يوحنا ،ه
(١١
"في البدء كان الكلمة و كان الكلمة عند الله و كان الكلمة هو الله". (يوحنا ١، ١)
لِنَقف وقتنا اليومي لكي نتأمل، ونعبد كما فعلت مريم، أم الكلمة ! حاضر الفعل "كان"
هو لله لِأَنَّهُ هو الوحيد الذي يستطيع أن يقول : "أنا هو".

الألف الأول هو حرف الآب؛ الألف الثاني هو حرف الابن الذي يُعرِّفنا الآب، لأنَّ "من يري الابن، يري الآب". الألف الثالث يُظهر لنا الروح القدس لأنَّ الابن سوف يتجسّد بالروح و يصنع كلَّ شيءٍ جديداً (الرؤيا ٢١، ٣). هذا الألف المشترك يُشير أنَّه لهذه الأقانيم الثلاثة لهم نفس الطبيعة الإلهية و أنَّ هذا الاسم يُحدّد الله.

فهذا هو سبب من الأسباب التي أجاب يسوع عند إعتقاله: "أنا هو"، هذا اله الذي يُعرِّف نفسه لموسى: "فلو كنتم صدقتم موسى، لكنتم صدقتموني، لأنَّه هو كُتِبَ عني". (يوحنا ٥، ٤٦). يأتي الابن -الذي هو من نفس الطبيعة من الآب- أزلّي مثله، شبيهه له، ليُظهر لنا الفعل "كان" والفعل "عمل" من عند الله، "حاضر أزالّي"، و يضع كل واحد من أولاده الذين يعيشون في نفس الحياة النونية التي يعيش يسوع بها مع الآب في نفس علاقة الحب.

"فالكلمة صار بشراً" لكي "أنتزع من لحمكم قلب الحجر وأعطيكم عوضاً عنه قلب لحم". (حزقيال ٣٦، ٢٦). بالفعل منذ آدم الأول، الإنسان هو جسم، نفس، و روح. "هذه الحياة الأبدية التي كانت عند الآب ثمَّ تجلّت أمامنا! فنحن، إذن، نُخبركم بما رأينا". (يوحنا ١، ١٤)